

شرح عمدة الأحكام - تابع صفة الصلاة - لفضيلة الشيخ وليد

السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الدرس الثاني والعشرون الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:09

اه لا زلنا في الفوائد المستفادة من حديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه في مسألة الاستفتاح لله باءد بيني وبين خطاياي. واظن اخر مسألة وقفنا عندها المسألة الثالثتين - 00:00:28

كيف ايه ايه اي نعم طيب ومن فوائد هذا نكمل ان شاء الله الفوائد وندخل في الحديث الثاني اكيد بنزوح بس انه تنبئه ما له داعي ولا لا ومن فوائد هذا الحديث ايضا - 00:00:44

ان فيه مشروعية سؤال العالم عما يشكل على الانسان لقول الله جل وعلا فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فلما اشكل على ابى هريرة ما ي قوله النبي صلى الله عليه وسلم في هذا السكوت في ابتداء الصلاة سأله - 00:01:04

فلا ينبغي للانسان اه العامي على وجه الاجمال وطالب العلم ايضا على وجه الخصوص آان يبقى الاشكال في ذهنه والعالم موجود وسؤال وسؤال متسقة سبله ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه وجوب ابلاغ العلم - 00:01:19

ان فيه وجوب ابلاغ العلم ومن فوائد هذا الحديث ايضا كل هذا ذكرناه اظن يا شيخ ها لهذا ذكرناه لكن ماشي يلا كيف نجمع ايهما الاخوان بين بين الدعاء للنفس هنا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وبين - 00:01:41

ها الجماعة وبين النهي عن تخصيص الامام الدعاء بنفسه دون من خلفه ذكرناها بعد هذى الحمد لله رب طيب اذا ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه مشروعية الالاحاج في الدعاء ان فيه مشروعية الالاحاج في الدعاء - 00:02:04

واخذنا من ذلك واخذنا ذلك من ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله رب تكfir الخطايا بثلاثة انواع من الواقعيات فقال باءد وهذا اول واقى ولم يكتفى بذلك بل الح على ربه بواق اخر وهو التنقية ولم يكتفى بذلك بل الح على ربه بواق ثالث وهو - 00:02:23

وهو ايش؟ الغسل فهذا دليل على مشروعية الالاحاج في الدعاء فينبغي للانسان ان يلح على ربه في مطالبه وان يكثر من دعاء من دعاء الله جل وعلا والا تمل نفسه والا يستبطئ الاجابة - 00:02:42

وليعلم العبد قول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام مسلم من حديث ابى هريرة يستجاب للعبد ما لم يدعه باتم او قطعية رحم ما لم يستعجل قالوا يا رسول الله وما الاستعجال؟ قال ان يقول العبد دعوته ثم دعوت ودعوت فلم ارى يستجاب لي - 00:02:58

فيستحسن عند ذلك ويدع الدعاء فاذا ينبغي للانسان ان يحسن ظنه بربه وان يلح على ربه بمطالبه وان يكثر منها في ليله ونهاره ولو لم يكن في الدعاء الا مجرد انه يتبع لله باعظم عبادة امر بها وهي الدعاء - 00:03:17

هذا من اعظم العبادات لان الشريعة كلها عبارة عن عبارة عن دعاء اما دعاء عبادة واما دعاء مسألة فالدعاء هو العبادة فلو لم يجني العبد من دعائه الا قطع الوقت الطويل في هذه العبادة لكان في ذلك - 00:03:35

اه حاملا للانسان على الالاحاج في الدعاء لا يدعو الانسان مرة ومرتين ويisksك لا يلح على ربه بالدعاء يلح على ربه بالدعاء ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان سؤال ابى هريرة بقوله ارأيت يا رسول الله - 00:03:51

ومع اقرار النبي صلى الله عليه وسلم له على ذلك دليل على ان ما كرهه السلف من قولهم ارأيت انما هو في السؤال عما لم يقع اما هو انما هو في السؤال عما لم يقع - 00:04:07

فلا ينبغي اشغال العلما وطلبة العلم في اسئلة لم تقع على الناس. ولقد كان السلف رحمهم الله يكرهون قول الطالب ارأيت يا شيخ ارأيت يا شيخ - 00:04:20

فكيف نجمع بين هذا وبين قول ابي هريرة ارأيت يا رسول الله مع اقراره؟ نقول ابو هريرة سأل عن شيء وقع واما كراهة السلف فانها محمولة على السؤال عما لم يقع - 00:04:32

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان في هذا الحديث انواعا من المجازات والمجاز هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له ففيه باعد ببني وبين خطايدي بين المشرق والمغرب وهذا مجاز في المباعدة - 00:04:46

وفيه ايضا نقني ولاغسلني وهذه كلها من باب المجازات وهذه كلها من باب المجازات فهذا فاستعمال هذا المجاز الصادر من النبي صلى الله عليه وسلم دليل على وقوع المجاز في اللغة العربية وهي مسألة - 00:05:02

فيها اهل العلم فمن قال ان المجاز غير واقع لا في اللغة العربية ولا في القرآن وعلى رأسهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ونصر مذهب تلميذه العلامة الامام ابن القيم رحم الله الجميع رحمة واسعة. قالوا ما في اصلا مجاز لا في اللغة العربية ولا في القرآن - 00:05:17

القول الثاني خفوا شوي قالوا لا في مجاز في اللغة العربية. ولا نستطيع ان ننكر كثرة استعمال العرب لهذا المجاز. لكن لا يجوز القول بالجواز قول المجازي في القرآن - 00:05:36

لا يجوز ان نقول بجواز دخول المجاز في القرآن فاذا المجاز يكون محصورا في استعمالات العرب فقط واما في القرآن فانه لا يجوز القول بدخول المجاز فيه والقول الثالث وهو المشهور عن كثير من اهل العلم ان اللغة العربية فيها مجاز والقرآن فيه مجاز الا فيما كان من ابواب الغيب فانه لا مجاز - 00:05:48

الا ما الا فيما كان من ابواب الغيب فانه لا مجاز فيه. وهذا هو القول الصحيح في هذه في هذه المسألة وطرق هذه المسألة وبحثها له موضع اخر لكن هذا هو القول الصحيح - 00:06:10

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان قلت وما الحكمة من من ابتداء الصلاة بالدعاء ان قلت وما الحكمة من ابتداء الصلاة بالدعاء اقول ذكر العلماء رحمهم الله تعالى في ذلك - 00:06:28

عدة حكم الاولى ان يكون الدعاء هو مفتتح الصلاة ومحتمتها فيفتح العبد فكما ان العبد يفتح صلاته بالدعاء فكذلك يختتم صلاته بالدعاء لما في الصحيحين من حديث ابي هريرة من حديث ابن مسعود رضي الله عنه - 00:06:47

قال بعد التشهد قال ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعوه فكما انه يشرع ختم الصلاة بالدعاء فكذلك يشرع افتتاحها بالدعاء هذه واحدة الثانية ان هذا الدعاء يتضمن تطهير القلب وغسله وتنقيته - 00:07:10

من الذنوب والاثام والتي تكون حائلة بين القلب وبين خضوع والخشوع في الصلاة والانطراح بين يدي الله كذلك؟ فان العبد كلما كثرت اثامه كلما عظم الران على قلبه فيكون ذلك مانعا من نفوذ الخشوع فيه والخشوع والانطراح بين يدي الله - 00:07:29 فالصلاحة هي مقام الخضوع والخشوع والانطراح عند عتبة باب الكريم جل وعلا فناسب ان يبدأ العبد بالدعاء بان يخفف الله عن قلبه هذه الذنوب وان يغسله وان يغسله منها حتى لا تكون حجا مانعة له من كمال التدبر وكمال الخضوع وكمال الخشوع وكمال تعلق القلب بالله جل وعلا - 00:07:49

لا يخفى على شريف علمكم ان الذنوب والعياذ بالله تحجب القلب عن الله جل وعلا الامر الثالث او الحكمة الثالثة انتم معي اخوان في هذه الحكمة الثالثة ان الدعاء هي في ذاتها كفارة فعلية ولا لا - 00:08:12

مجرد الصلاة كفارة لكنها كفارة فعلية فناسب ان يدعوا العبد بمغفرة ذنبه في ابتدائه حتى تجتمع له الكفارتان طلبوا طلب تكفير الذنوب قولا وهو في دعاء الاستفتاح وطلب تكفير الذنوب فعلا وهو في الصلاة فيجتمع على العبد الكفارتان جميع الكفارات القولية -

الكافرات العملية والله جل وعلا له الحكمة البالغة والمصلحة المتناهية في تشريعه مما لا تحيط به العقول على وجه التفصيل ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه مشروعية تفتية النبي صلى الله عليه وسلم بالابوين - 00:08:53

وهذا مجمع عليه بين العلماء ان تقول فداك ابى وامى يا رسول الله فهذا مشروع باجماع العلماء ولكن العلماء مختلفون هل هذا من جملة ما يخص به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:13

ام هو من الاحكام العامة التي يشتر� فيها معه امته على اقوال لاهل العلم فمن اهل العلم من ذهب الى خصوصية ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا لان اعظم الحقوق على الانسان بعد حق الله وحق رسوله - 00:09:27

انما هو حق الوالدين فلا تقال هذه الكلمة الا في حق من هو اعظم منزلة في القلب واعظم محبة في القلب من الوالدين وهو من النبي عليه الصلاة والسلام فتقول للنبي عليه الصلاة والسلام فداك ابى وامى. لكن سائر الناس ليسوا اعظم حقا من والديك عليك - 00:09:44

فكيف تفدي بمن هو اقل منهم حقا بحقهما؟ تقول والله فداك ابى وامى فتفدي بابويك وهم اعظم الناس عليك حقوقا بعد بعد حق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لان الناس ليس لك - 00:10:01

ليس لهم عليك كبير وحق هذا لا يمكن ابدا فجاز ذلك في حق من؟ في حق النبي صلى الله عليه وسلم خاصة. عرفتم وجهة نظرهم واضح وجهة نظر القول الثاني - 00:10:17

قال يجوز تفتية غير النبي صلى الله عليه وسلم بالوالدين ان لم يكونوا مسلمين يجوز تفتية غير النبي صلى الله عليه وسلم بالوالدين اذا كان غير مسلمين. يعني مثلا زيد من الناس ابواه - 00:10:29

كافران فيجوز لزيد هذا ان يقول لواحد من المسلمين فداك ابى وامى وعلى ذلك يحمل تفتية النبي صلى الله عليه وسلم بوالديه لسعد ابن ابى وقادص. لما قال ارم فداك ابى وامى يا سعد - 00:10:45

وهذا ثابت ارمي فداك ابى وامى. فهنا فد النبي صلى الله عليه وسلم بسعده بوالديه سعدا. لكن قالوا ان والدي النبي صلى الله عليه وسلم ايش اه نعم مات اعلى الكفر - 00:11:00

ماتا على الكفر ولذلك نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يستغفر لوالدته وقال عليه الصلاة والسلام لمن سأله اين منزلة ابيه؟ قال ان ابى واباك في النار او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:11:14

وهذه المسألة تطرح مشاعر الصوفية كثيرا لانهم يزعمون ان والدي النبي صلى الله عليه وسلم قد امن به طيب كيف امن به قالوا وقد مات قبل يعني قبل بعثته كيف امن به؟ يقول لا لا ان من فضل الله وعظيم قدرته وجليل كرمه على عبده ورسوله - 00:11:30

خاتم انبائئه ها ان احيا الله له والديه من القبر فامرهم بالتوحيد فووحدا ثم ماتا مرة اخرى وهذه الحقيقة خراقة لا ليس بعدها خراقة اول شيء ان هذا امر يحتاج الى - 00:11:52

نقل وابين النقل في ذلك فانه لا يعرف في في النقل الصحيح شيء من ذلك وانما هي خزعبلات وخرافات يتفوه بها الرافض الصوفية من هنا وها هنا الامر الثاني ان ان العلماء مجتمعون على ان الایمان بعد الميادة التي كتبها الله عليه ما تنفع - 00:12:10

ولا ليه يا جماعة؟ الایمان بعد الميادة التي كتبها الله عليك ما تنفع واضح هذا ولا لا فنقول لو انا سلمنا جدلا انه ان الله احياهما بعد موتهما لما كان ذلك الایمان نافعا لهما لانهما قد ماتا الميادة التي كتبها الله جل وعلا عليهم. وعلى كل حال فهذا هو القول الثاني - 00:12:30

وهو جواز تفديه وهو جواز تفتية الوالدين التفدية بالوالدين ان لم يكونوا مسلمين. والقول الثالث وهو قول اكثر اهل العلم وهو قول الجمهور رحمهم الله واختاره جمع كبير من اهل العلم - 00:12:52

انه يجوز تفتية غير النبي صلى الله عليه وسلم بالوالدين وان كانوا مسلمين ولا حرج في ذلك وهذا القول هو الاقرب في هذه المسألة

ان شاء الله لان القضية كما قال الامام النبوى رحمة الله وتبعه المبارك فوري وجمع كبير من اهل العلم - 00:13:08

قال ان التفدية ليس حقيقتها اني اجعل ابى وامي فداء لك ليس المقصود بها الحقيقة وانما هذا استعمال مجازى دليل على كمال الالطاف ودليل على كمال الاعلام بالمحبة والمنزلة في القلب - 00:13:32

انت معى جماعة في هذا فليس المقصود اني بجىب ابوي وامي افديك بهم لا وانما المقصود ان هذا من العبارات التي اعتادها ها العرب في لسانهم تدل على كمال المنزلة وكمال التقدير وكمال - 00:13:50

المحبة القلبية ولا لا يا جماعة؟ فبما ان الامر ليس لا يراد به حقيقته فلا حرج. لان الاصل الجواز وعلى المانع وعلى المانع الدليل لان الاصل الجواز وعلى المانع الدليل - 00:14:06

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ما قاله الكرمانى رحمة الله تعالى في شرح صحيح البخارى قال ان قال فيما معنى كلامه انه يحتمل ان يكون في الدعوات الثلاث اشارة الى الازمنة الثلاثة - 00:14:21

هذه الدعوات الثلاث المنقوله في دعاء الاستفتاح دعاء في الازمنة الثلاثة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بان يباعد الله بيته وبين خطايته وهذه في الذنوب التي سوف تستقبل يعني فيما يستقبل اعصمني من الذنوب وهذا دعاء بالعصمة من الذنوب في المستقبل - 00:14:36

تبعوا معى تكفون هذا دعاء بالعصمة من الذنوب في المستقبل باعد بيته وبين خطايته التي لم ارتكبها الى الان فهذا دعاء للمباعدة او للوقاية من الذنوب في المستقبل طيب باقي عندنا زمن الحاضر والزمن الماضي؟ قال قوله نفني اي من هذه الذنوب التي انا الان - 00:14:57

ازولها او واقع فيها طيب وما ارتكبته من الذنوب؟ قال واغسلني فاذا استجتمع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الدعاء الوقاية من الذنوب في الازمنة الثلاثة. وهذا هو عين الكمال - 00:15:15

فدعا ان يقيه ربه من الذنوب في المستقبل ودعا ان ينقيه ربه من الذنوب التي هي حالة معه ودعا ربه ان يغسله من تلك الذنوب والتي فعلها ونسىها ها تقادم العهد بها - 00:15:28

فهذا دعاء عظيم جدا لو تأملناه وتدبناه لكان كلام الكرمانى كلام صحيح. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا ان فيه رد اى فيه رد على الائمة الحنفية رحمة الله في عدم تجويزهم - 00:15:43

ان يدعوا المصلي بغير القرآن في الصلاة وهذا مذهب عجيب عند الحنفية. يقول اذا اردت ان تدعوا فلا تدعوا الا بما يوافق القرآن. لا تدعوا بادعية اجنبية وهذا غريب جدا من الحنفية رحمة الله. فهذا الحديث فيه رد عليهم لان تلك الدعوات في دعاء الاستفتاح - 00:16:00

التي صدرت من النبي وسلم ليست هي قرآن لا تحمل الفاظ لا تتفقوا مع شيء من ادعية القرآن فاذا في هذا الحديث رد على الائمة الحنفية على جواز الدعاء في الصلاة بما ليس بقرآن - 00:16:17

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه رد على اهل الزبغ آآ الذين يزعمون ان الدعاء لا فائدة منه هناك طائفة من الفلاسفة وتبعهم بعض المسلمين من ينتسبون للإسلام يقولون ان الدعاء لا فائدة منه مطلقا. قالوا لماذا - 00:16:33

قالوا لان الله لو كان قد كتب لك الخير فسيأتيك بدون دعاء وان كان الله ما اراد لك خيرا فانه لن يأتيك بالدعاء اذا ايش فائدة الدعاء القسمة عند هؤلاء الخرقة كم؟ ثنائية ولا لا - 00:16:53

وهذا خطأ بل هناك قسمة ثلاثة وهي ان اشياء قدرت ان تأتيك بالدعاء فهذا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم دليل على بطلان هذا المذهب الفاسد كيف لا يكون الدعاء له اهمية بالغة؟ والدعاء هو العبادة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في جامع الترمذى من حديث النعمان ابن بشير - 00:17:09

كيف يكون الدعاء لا فائدة منه؟ والله امرنا به في جمل في عدة مواضع من القرآن قال الله جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم فكيف يأمرنا بشيء لا مصلحة منه ولا فائدة فيه ولا حكمة تجني منه. هذا مذهب باطل مخالف للمتواتر من ادلة - 00:17:33

الكتاب والسنة فاذا صارت القسمة الثلاثية اشياء كتبها الله لك فهذه ستائيك بدون دعاء واثيء ما كتبها الله لك في حياتك فهذه لو دعوت بها ما جاءتك باعيانها ولكن الله سيسجيب دعائك - 00:17:52

قال طيب كيف يستجيب دعائي وهو وقد كتب الا تأتيني؟ قالوا ان استجابة الدعاء ليست لها ليست على وجهة واحدة بالاستجابة الدعاء لها ثلاثة اقسام اما ان يعطيك الله عين سؤلك الذي سألت - 00:18:09

وهذه واحدة. الثانية ان يدفع عنك من السوء بقدر دعائك. الثالثة ان لا يستجيب لدعائك في الدنيا وانما يدخله لك حتى يثبب حتى يثبب به في الآخرة حتى يثبب به في الآخرة - 00:18:24

طيب بقي القسم الثالث وهي القسم الثالث وهي ان هناك اشياء رتبت على سبب وهو الدعاء فهي موقوفة بين السماء والارض ما تأتيك الا اذا دعوت فان دعوت جاءتك واما دعوت ما جاءت. اذا من يقول ان الدعاء لا فائدة منه؟ هذا هذه مشكلة كبيرة عند عند هؤلاء - 00:18:40

المجانين للصواب في هذه المسألة ومن فوائد هذا الحديث ايضا ما الحكم لو صلى الانسان ولم يدعو بدعاء الاستفادة ما الحكم لو صلى الانسان ولم يدعو بدعاء الاستفادة الجواب فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح ان صلاته صحيحة. لاننا رجحنا في بداية المسائل ان دعاء الاستفادة من - 00:19:00

المندوبة فهو من اقوال الصلة المندوبة المتأكدة وليس من الواجبات المتحتمة فبناء على ذلك فالقول الصحيح ان صلاته صحيحة ولكنها بدعاء الاستفادة اكمل اجرا واعظم ثوابا ومن فوائد هذا الحديث ايضا - 00:19:29

ان فيه مبادئ ان عفوا ان ان مبادرة ابي هريرة بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم دليل يفيد الطالب انه ينبغي ان يباغت شيخه بالسؤال بين الفينة والاخري وان يستكثر من سؤال شيخه - 00:19:48

والا يعتمد الطالب على مجرد تلك المعلومات التي ينثرها الشيخ في دروسه فان من العلم عند الشيوخ ما لا يخرج الا بالسؤال. فاكثروا من سؤال المشايخ ايها الاخوان فاكثروا من السؤال - 00:20:08

فان هناك من العلم والتأصيل والتعقيد والادلة والمسائل والتفصيل والتقسيمات الطيبة ما لا يستخرج من هذا الشيخ او من المشايخ وطلبة العلم الا بالسؤال. فابو هريرة لم يصبر حتى يعرفه النبي صلى الله عليه وسلم بما - 00:20:22

من ابتدره بالسؤال بل ابتدره بالسؤال فان قلت او لم ينـه عن كثرة السؤال اولـم يـنـه عن كثرة السؤال قول النبي صلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ ان الله كره لكم قيل وـقـالـ وكـثـرـةـ - 00:20:42

السؤال فاقول هذا محمول على عدة امور الامر الاول انه سؤال الناس عن اموالهم انه محمول على سؤال الناس اموالهم واضح يا جماعة؟ ففي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ من سـأـلـ الناسـ - 00:20:58

اموالهم تكترا فانما يسأل جمرا فليستقل او ليستكثـرـ وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهـماـ قالـ قالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لاـ يـزـالـ الرـجـلـ يـسـأـلـ النـاسـ حـتـىـ يـأـتـيـ يـوـمـ - 00:21:19

القيامة وليس في وجهه مزعة لحم وقد اجمع العلماء على حرمة سؤال الناس اموالهم الا في حالة الضرورة وال الحاجة الملحة واضح يا جماعة؟ فاذا قوله وكثرة السؤال يعني سؤال الناس اموالهم. هذا المحمل الاول - 00:21:35

وهذا محمل قد تعقبه بعض اهل العلم بقوله انه ان النبي صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لمـ يـنـهـ عنـ كـثـرـةـ السـؤـالـ وـنـحـنـ نـقـولـ يـمـنـعـ الـفـقـيرـ مـنـ السـؤـالـ - 00:21:54

اـلاـ اـذـتـ الـهـ حـاجـةـ وـالـضـرـورـةـ. ماـ نـمـنـعـهـ مـنـ كـثـرـةـ السـؤـالـ لـاـ بـلـ نـمـنـعـهـ مـنـ اـصـلـ السـؤـالـ فـاـذـاـ كـانـ هـذـاـ الـاـيـرـادـ يـظـعـفـ الـاـحـتمـالـ الاولـ وـظـحـتـ هـذـيـ المـحملـ الثـانـيـ وـهـوـ الـاقـرـبـ اـنـ شـاءـ اللهـ - 00:22:10

انه محمول على كثرة السؤال فيما لا ينفع العبد لا في دينه ولا في دنياه. لانه يكون من لغو الكلام ولغط القول وكثرة الالغوـاتـ اـهـ مـنـ التـنـطـعـ الـذـيـ لـاـ يـنـبـغـيـ وـالـذـيـ وـرـدـ الشـرـعـ بـالـنـهـيـ عـنـهـ فـيـ قـوـلـ هـلـكـ الـمـتـنـطـعـونـ الـذـيـ يـتـشـدـقـونـ - 00:22:26

بالستتهم وسائلتهم كما تتشدق البقرة بلسانها فإذا لا ينبغي للانسان ان يشغل الناس وان يتضيئ اوقات الناس بالسؤال عما لا يفيد. وهذا احسن المحامل في هذا في هذا الحديث - [00:22:48](#)

فان قلت اوليس الصحابة قد صرحاوا بن الله قد نهانهم عن السؤال قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدي لكم تسوءكم وقد كان انس يقول نهينا عن كثرة السؤال نهينا عن السؤال - [00:23:03](#)

فكاف كنا فكان يعجبنا ان يأتي الاعرابي العاقل الرجل من البادية العاقل فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نسمع وقد مدح اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ابن عباس نعم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما سأله الا ثلاث عشرة - [00:23:25](#)

المسألة كلها ويسألونك عن المحيض ويسألونك عن اليتامي الاسئلة القرآنية فكيف تقول ان كثرة سؤال الطالب لشيخه طيبة؟ فاقول انتبه. الاية ليست محمولة على السؤال عما يعود نفعه للعبد في العاجل او الآجل فان هذا لم ينهى - [00:23:44](#)

لم ينه عنه وانما لو نظرنا في احاديث السنة في في اسئلة الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم لوجدناها اكثرا من العدد الذي ذكره ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وانما يقصد الاسئلة التي نزل فيها قرآن - [00:24:02](#)

واما لا تسألوا عن واما قوله تعالى لا تسألوا عن اشياء تبدي لكم تسوءكم فانه محمول على سبب نزوله فإذا لا بد من معرفة سبب النزول حتى نتصور الحالة وهي ان اناسا سألوا عما لا ينفعهم لا في دينهم ولا دنياهم فجاء رجل قال يا رسول الله من ابي؟ من كان يضررك؟ كان متبني في - [00:24:18](#)

ولا يدرى عن ابيه قبل حمرة التبني. كان هذا الرجل متبني فاراد ان يعرف ابا الحقيقى. فقال يا رسول الله من ابي؟ قال ابوك فلان. فسأله ابا الحقيقة من ابيه فلان - [00:24:40](#)

يعنى اما مات على شرك او كان ذا اخلاق فجاء رجل اخر وقال يا رسول اين ابي؟ قال ابوك في النار فسألهم اذا لما تسأل عن هذه الاشياء التي لا ينفعكم جوابها لا في دينكم - [00:24:54](#)

ولا دنياكم فنزل العتاب من الله جل وعلا على هذه على مثل هذه الاسئلة. فاذا الاية يفسرها سبب نزولها. لا نقول ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب هنا لا - [00:25:07](#)

بان هذه الاية لا يكمل فهمها الا اذا عرف سبب نزولها وقد قلت لكم سابقا في قواعد الاصول ان الاية او النص اذا اتوقف فهمه الكامل على معرفة سبب نزوله فلا بد فيكون السبب مؤثرا - [00:25:19](#)

في في حكم الاية. مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصوم في السفر. مع انه صام في السفر اذا لا نفهم حقيقة هذا الحديث الا اذا عرفنا السبب الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام وهو انه رأى رجلا - [00:25:36](#)

اه قد سقط واغمى عليه بسبب انه صائم وقد ظلل عليه وازدحم عليه الناس. فقال ليس من البر الصوم في السفر فاذا كل الاسئلة المنهي عنها في الكتاب والسنة فانما يراد بها تلك الاسئلة التي - [00:25:54](#)

هلا حاجة للناس للسائل بها ولا منفعة له فيها لا في دينه ولا في دنياه فلا ينبغي اشغال الناس تضييع اوقاتهم في مثل هذه الاسئلة وهي التي كرهها سلف الامة - [00:26:08](#)

وائتها في قوله آآ ارأيت اني اكره ارأيت ارأيت؟ اني اكره ارأيت ارأيت. فتشقيق المسائل وآآ يعني اختراع الصور التي لم تقع هذا من باب ما يدخل في قوله لا تسألوا عن اشياء تبدي لكم تسوءكم - [00:26:23](#)

فما ينفي للطالب ان يكون حريضا على سؤال شيخه اه وان يستخرج العلم فان من العلم ما لا يستخرج من صدور المشائخ الا بالسؤال ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [00:26:42](#)

ان فيه دليلا على انه ليس بالازم في في الدعاء ان يقدم الانسان حمد الله او الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم او يختتمها بذلك فهذا ليس من لوازم الدعاء - [00:27:00](#)

بل هو من مكممات الدعاء انتبه بل هو من مكممات الدعاء. لكن بشرط الا يكون الدعاء من جملة المنقول عن النبي وسلم بلا ابتداء ولا

انتهاء بالحفظ والصلوة من اللي يلقطها - 00:27:11

من القطري مني ها لحظة شوي لقطتها انت ولا لا فهمتها عكست انت المسألة ان الابتداء فهمت انت نفسك من يفهمها يا جماعة من اللي خذها مني وهذا هو الذي يجعله يكرر في دروسه - 00:27:28

بعض الناس يبل من كثرة التكرار لا بكر او شبيه احياء للسنة الامام في صحيح البخاري من حديث انس كان النبي اذا تكلم بالكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم انت فقوله حتى تفهم عنه دليل على ان اللي امامه يفهمون من ثلاث - 00:27:58

لكن المشكلة لما علق هذا الحكم وهذا العدد بعله لابد اذا نزيد حتى تتحقق هذه العلة لان المقصود ليس في الثلاثة المقصود في الفهم والامر الثاني ان الانسان قد يرد عليه في ذهنه بعض الاشياء التي - 00:28:11

تصرفه فالشيطان حريص على تغفيلك عما يقال في الدرس كحرصه على تغفيلك عما تقوله في الصلاة جمع الاستفادة العظيمة في كل لو تبررت استفدت لو تأملت في الدرس استفدت اذا سوف نكر - 00:28:25

اقول الاصل الاصل في الدعاء ان يفتتح بالحمد والصلوة لكن انتبه هذا ليس من باب الشرط اللازم ها وليس من باب السنة اذا ثبت الدعاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بدون افتتاح لا بالحمد ولا بالصلوة او ختم بالحمد او بالصلوة - 00:28:36

فيحمل قول عمر الدعاء ويروى مرفوعا الدعاء موقوف بين السماء والارض حتى تصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم هذا يحمل على تلك الادعية التي على غير على غير تلك الادعية - 00:28:55

التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفتتح بها بالحمد ولا بالصلوة ولم يختتمها بالحمد ولا بالصلوة. قالوا مثل لنا اضرب لنا امثلة. اقول مثل دعاء القنوت لقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم في قنوت النوازل - 00:29:09

ولكن جميع الادعية المنقولة عن النبي عليه الصلاة والسلام لم يثبت فيها لا افتتاح بالحمد والصلوة في اولها ولا في اخرها فيكون التزام الحمد في ابتداء دعاء قنوت النوازل وختمه بالحمد او الصلاة هذا مخالف للسنة. لان النبي وسلم قد بين لنا شريعتنا بيانا شافيا كافيا لم يثبت - 00:29:23

عنه عليه الصلاة والسلام انه كان يفتتح بالحمد والصلوة او يختتم بالحمد والصلوة. هذه واحدة الثانية دعاء القنوت في الوتر فقد علم النبي صلى الله عليه وسلم قنوت الوتر للحسن - 00:29:41

ولم يفتتحه بالحمد والصلوة لكن ختمه بالصلوة فاذا لا بد من متابعة السنة في هذا. فالذي دائما في قنوت الوتر يفتتح بالحمد او الصلاة هذا مخالف للسنة. ان فعلها احيانا لا حرج. لكن لكن الاستمرار - 00:29:55

عليها والمداومة عليها هذا مخالف للسنة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله واضح. واما في غير تلك الادعية فهي حينئذ لا حرج على الانسان ان يفتتحها بالصلوة والحمد على النبي صلى الله عليه وسلم ويختتمها بذلك - 00:30:08

فاذا هذا الحديث فيه دليل على انه ليس بلازم ان يقدم العبد او الداعي الحمد والصلوة على النبي وسلم. بل لا نقول انه من السنة في مثل تلك الادعية التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفتتحها بالحمد والصلوة او يختتمها بالحمد والصلوة. يعني مثلا لو جاءنا رجل وقال الله اكبر - 00:30:25

ثم قال الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم باعد بيني وبين خطايدي. هل هذا فعل سنة؟ الجواب لا ما فعل السنة ماذا؟ لان هذا الدعاء ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ولم يفتتحه بالحمد ولا بالصلوة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا - 00:30:45

نسمع دائماعبارة تتكرر على السنة كثير من الناس وهي قولهم في المنتديات والاحتفالات وخير بداية لكل بداية ايات من الذكر الحكيم. هذه ليس لها دليل والتزامها قد يكون اقرب الى البدعة منه الى السنة - 00:31:00

انتبهوا يا جماعة قالوا لماذا؟ قالوا لان الصلاة مبنها لان اول قراءة في الصلاة انما هي الفاتحة. ومع ذلك افتتح النبي صلى الله عليه وسلم صلاته بماذا بداع الاستفادة لم يفتحها - 00:31:16

القرآن فلذلك انا اوصي المشرفين على الاذاعات الصباحية ان ينوعوا الطرح على الطلاب حتى لا ينقد في اذهان الطلاب ايش ان الانسان قد خالف فيما لو افتتح بشيء غير القرآن او افتتحت الحفل بغير القرآن - 00:31:29

ويفتح احيانا بكلمة مدير الحفل يختتم احيانا بالقرآن يفتح بالقرآن احيانا كذا. فهذا لا حرج فيه لانه اجتماع فكون الانسان يقرأ على الاجتماع يعني شيء ايات من من القرآن فهذا لا حرج فيه. لكن التزام الابداء بها وجعلها خيرا. هذه الخيرية وادعاء الخيرية وادعاء الافضليه وادعاء الاستحباب - [00:31:47](#)

هذه كلها احكام ايش احكام شرعية والمقرر عند العلماء رحهم الله ان الاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للادلة الصحيحة الصريحة. فالحكيم السنوي الذي يريد الا يغرس في قلوب الناس شيئا من المخالفات او البدع - [00:32:07](#)

يفتح احيانا بحكمة الصباح ثم بالقرآن يفتح احيانا كلمة الصباح يفتح احيانا التمارين المهم انه يفتح بشيء غير القرآن لا يلتزم الافتتاح دائمًا بالقرآن وهذا طيب جدا لانه من باب سد الذرائع - [00:32:23](#)

فاننا نخشى ان يطول بالناس زمان ثم اذا افتتح بغير القرآن قيل خلقت السنة وهذه مشكلة وان اوائل المخالفات انتبهوا وان غالب تلك المخالفات التي نشاهدها حتى صارت بداعا هرم عليها الكبير ونشأ فيها في احضانها الصغير انما كان - [00:32:38](#)

بداياتها شرارات سكت عنها اهلها ورضوها لانهم ما ظنوا انها سوف تصل الى ذلك الاحترام الهائل في قلوب الناس فسد الابواب الابواب البدع وابواب المحدثات من ابتدائي هذا امر هذا امر مطلوب الطلب الكامل هذا امر مطلوب - [00:32:56](#)

ما ادري يا اخوان كلامي واضح ولا اني اتكلمه بس اه اكتب سؤالك ومن فوائد هذا الحديث ايضا معيش يا محمد عشان بس ما ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه استحباب اعادة اسم الله في ثنايا الدعاء - [00:33:17](#)

فلا تقل يا رب الله يا رب اغفر لي وارحمني وارزقني فانك كلما اعدت ذكر اسم الله جل وعلا في ثنايا الدعاء كلما كان ذلك ادل على كمال افتقارك للرب لله جل وعلا. وكمال خصوتك - [00:33:36](#)

وانطراك بين يدي الله وكمال الحاج واظهار افتقارك اليه جل وعلا والدليل على ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام اعاد اسم الله وهي اللهم انا قلت لكم ان الله اصلها يا الله لكن حذفت ياءها وعوض عنها الميم في اخرها ولا لا - [00:33:53](#)

فقال اللهم باعد ثم قال اللهم نقي ثم قال اللهم ها اغسلني والادعية في هذا والادعية التي تشهد لذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا اكثرا من ان - [00:34:11](#)

تحصر فاذا يستحب للداعي ان يكرر اسم الله جل وعلا في ثنايا ادعيته مثلا تقول يا رب اغفر لي يا رب ارحمني يا رب انصرني يا رب اعزني يا رب - [00:34:27](#)

بيهديني يا رب اجبرني يا رب عافني كررها ما ما في مشكلة هذا من باب اظهار الالاحاج وكمال الخضوع والافتقار الى الله جل وعلا. ومن فوائد هذا الحديث ولعله الاخير اني اظن اني اطلت ان - [00:34:41](#)

ان فيه الرد على جبرية وهي طائفة قد خالفت مذهب اهل السنة والجماعة في باب القدر واذا قلنا الجبرية فمعنى بهم المرجئة من الاشاعرة ومن سار على منهجهم في اخراج الاعمال من دائرة الايمان. فمذهب الجبرية في القدر ان العبد لا قدرة له ولا اختيار - [00:34:55](#)

ان الافعال لا تنسب له الا نسبة مجازية لا حقيقة فالعبد عند الجبرية كالريشة في مهب الريح اذا هبت الريح شمالا هل للريشة اختيار ان تذهب جنوبا ها ولا لا؟ وكالميت بين يدي مفسله - [00:35:19](#)

فكما ان الريشة لا اختيار لها والميت لا اختيار له في الجنب الذي ينقلب عليه وانما يرجع الى اختيار مفسله كذلك العبد في مجال القدر لا تصريف له ابدا. وانما الامر كله بيد الله جل وعلا. فلا اختيار للعبد - [00:35:37](#)

ولا قدرة ولا اراده له مطلقا. وهذا مذهب باطل. طيب ما الذي يبطله من هذا الحديث نسبة الخطأ للنبي صلى الله عليه وسلم هذى نسبة اقتراف وفعل فهذا دليل على ان العبد ينسب الى العبد حقيقة لا مجاز - [00:35:54](#)

كذا ولا لا؟ لانه قال نقي من خطأي من اغسلني من خطأي باعد بيني وبين خطأي فنسبة الافعال فهذا فيه نسبة الفعل الى العبد نسبة حقيقة ففيه الرد على المرجئة لان الخطأ هنا منسوبة للنبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - [00:36:11](#)

وسلم مما يدل على ان العبد له قدرة وارادة على فعله وقابلهم في ذلك طائفة اخرى يقال لهم القدرة واذا قلنا القدرة في باب

القدر فمعنى بهم المعتزلة وهم يزعمون ان العبد له القدرة استقلالية عن قدرة الله وله الاختيار الاستقلالي عن اختيار الله وله الارادة
ال الكاملة المستقلة - 00:36:29

الا استقلالا كاملا عن اراده الله جل وعلا سبحان الله عكس ذوليك هذوليك سلبوه مطلق القدرة القدرة والاختيار وهؤلاء اعطوه القدرة
المطلقة والاختيار المطلق المطلق لما قال الجبرية ان العبد لا قدرة له ولا اختيار - 00:36:57

لما قالوا ان العبد لا قدرة له والاختيار قالوا حتى ننزع الله عن صفة الظلم المسألة كبيرة قالوا حتى ننزع الله عن صفة الظلم. قالوا
كيف قالوا لاننا لو قلنا ان كل شيء يفعله العبد - 00:37:19

مقدر ومكتوب انتبه وهذا هو الحق ولا لا؟ كل شيء يفعله العبد مقدر ومكتوب مكتوب فمن جملة ما قدر عليه تلك المعاصي التي
يفعلها العبد فكيف يكون تكون تلك المعاصي قد كتبت عليه واريدت منه ثم - 00:37:38

يعذب عليها فاذا نقول تلك المعاصي وان صدرت من العبد فان صدورها ليس حقيقا وانما مجازف العبد يذهب لها مقهورا لا قدرة له
ولا اختيار يعني يذنب مقهورا مكرها ويسرق مقهورا مكرها - 00:37:56

القدر هو الذي يدفعه له دفعه لا قدرة له ولا اختيار يعني السارق يطبق على المسروق من يقول والله انا يا اخي دافع عن القدر
دفعني انا اسرق منك والله انا ما ودي بس انا لا قدرة لي - 00:38:11

ها ولا اختيار وهذا مذهب باطل كل البطلان وقد بينت بطلانه في موضع اخر. القدرة ما الذي جعلهم يقولون ان العبد هو مستقل
بفعله واختياره؟ نفس الحجة حتى ينزع الله عن الظلم - 00:38:24

سبحان الله ولكنهم اخطأوا في طريق التنزيل كيف طيب هذولي؟ قالوا لاننا لو قلنا ان العبد يفعل هذا الامر تقديرًا من الله فاذا كيف
يعذبه عليها وقد ارادها منه ما العمل؟ هذولي رأوا ان العمل سلب العبد قدرته. وهؤلاء رأوا ان الحل - 00:38:38

نسبة هذا الفعل الى العبد وان الله ما اراده منه ولا قدره عليه ولا فكلا الطائفتين ضال. طيب ما الحق في هذه الحق في ذلك انا ننظر
الى الافعال الصادرة من العباد - 00:39:02

حسنة كانت او سينية بمنظارين بمنظار كونها مقدرة ومخلوقة وبمنظار كونها مكتسبة ومفترضة ففعل العبد خلقا وايجادا ينسب الى
من؟ الى الله واقترافا واكتسابا ينسب الى من العبد فاذا عذبه الله يوم القيمة على فعله فلا يعذبه بالاعتبار الاول انها خلق من الله
وانما يعذبه على - 00:39:17

اكتسابه واقترافه لهذه الافعال السيئة. فاذا قيل لك هل فعل الله ينسب الى هل عفو؟ استغفر الله. هل فعل العباد ينسب الى الله؟
ام الى قل هو ينسب الى الله تقديرًا وخلقًا - 00:39:46

وينسب الى العبد تحصيلا وكسبا فمثلا ينسب الى الله تقديرًا وخلقًا كقول الله جل وعلا وما رميت اذ رميت ولكن الله ها رمى مع ان
الذي باشر رمية من الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا في حنين - 00:40:07

لما رماهم النبي صلى الله عليه وسلم لما رماهم النبي صلى الله عليه وسلم بكف من تراب اصابت كل وجوه القوم اي نعم اصابت كل
وجوه القوم وقال شاعت الوجه - 00:40:28

الله يقول وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فهذا حجة كبيرة للصوفية او للحلولية الذين يزعمون ان الله حالهم في ذات النبي صلى
الله عليه وسلم ولكن جوابها في مكان اخر. الشاهد انه قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - 00:40:41

شف ايش قال الله؟ قال وما رميت فنفي الرمي ثم قال اذ رميت اثبت له الرمي اذا وش الرمي المنفي وش الرمي في الرمي المثبت
قال انت رميت تحصيلا واكتسابا انت رميت بمعنى فعلت الرمي. لكن الاصابة في وجوه القوم ووقوع كل ووقوع هذا التراب في -
00:40:58

بعين كل واحد منهم حتى انقلبت دفة المعركة من الهزيمة الى النصر بسبب تلك الرمية ليست من فعلك يا محمد وانما هي من فعل
الله وخلقه وايجاده. واضح يا جماعة؟ فاذا الرمي صدر من النبي تحصيلا واكتسابا - 00:41:21

ومن الله خلقا وايجادا بهذا المذهب نكون قد توصلنا بين المذهبين الضالين في هذا الباب العويس اذا لم يؤخذ على مقتضى قواعد

في احد عنده سؤال في هذا نعم يعني قصدك ما حكم الدعاء بها ولا حكم السجع فيها لعلى كل حال الصلاة هي محل الدعاء هذا هذا هذه هي القاعدة العامة - 00:41:55

طيب فان قلت وما دليل هذه القاعدة؟ اقول دليلها جمل من الاحاديث في صحيح الامام مسلم من حديث ابن عباس قال فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود ها فاجتهدوا في الدعاء فاطلق ذلك الدعاء ولم يخصصه بدعاء دون دعاء - 00:42:22
هذا القاعدة العامة اصبر شوي وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة قال قال وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ثم قال فاكثرروا الدعاء للان ماشي لكن العلماء قالوا - 00:42:40

ان موافقة النبي صلى الله عليه وسلم ومتابعته في اختيار عين الدعاء في الصلاة اكمل في المتابعة يعني بمعنى ان الانسان لو دعا بغير الادعية الواردة في المكان الذي يجوز الدعاء فيه بغير الوارد هذا لا حرج في مثل التشهد - 00:42:55
اذا انتهيت من التشهد فحين اذ تتخير من الدعاء اعجبه اليك اليك فتدعوا واضح يا شيخ؟ الجلسة بين السجدتين اذا انتهيت من الدعاء الواجب اللهم اغفر لي حينئذ يجوز لك ان تتخير من الدعاء بين السجدتين ما شئت ان تقول. بل ان من السنة اطالة هذا الموضوع لانه موضع - 00:43:14

لأنه موضع دعاء لكن العلماء مجمعون على ان موافقة النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء هذا افضل. قالوا لماذا قالوا لعلته العلة الاولى انه اكمل في الاتباع اكمل في المتابعة - 00:43:35

انا تابعته في الامور الواجبة وفي الشروط والاركان والهياكل فمن باب تكميل متابعتي له اتابعه حتى في الامور المستحبة والمندوبة قوله كانت او فعلية الامر الثاني انه ابعد عن دخول شيء في دعائك مما لا تعلمه - 00:43:52
فان من الناس من يخترع بعض الادعية لو عرضها على طلبة العلم لوجدوا فيها خروقا وخللا قد يصل هذا الخلل الى ان خلل عقدي بعدها عن ذلك وسدا لذرية ذلك - 00:44:08

استحب العلماء بجماعتهم ان يتყق الانسان في ادعية صلاته مع ادعية النبي صلى الله عليه وسلم. هذه مسألة المسألة الثانية في مسألة السجع اذا اختراع الدعاء ووضعه في الاماكن التي يشرع فيها الدعاء الزائد على دعاء الصلاة هذا لا حرج فيه. لكن موافقة النبي في الدعاء اولى عليه الصلاة والسلام - 00:44:23

طيب اما دعاء السجع فلا يخلو من حالتين اما ان يكون دعاء سجعيا منقولا عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم فهذا لا حرج فيه الامر الثاني ان يكون سجعا متكلفا - 00:44:43

ذكاء عفوا اذا كان سجعا متكلفا فحينئذ هذا هو السجع الذي وردت الادلة النهي عنه فان قلت وما الدليل النهي عنه؟ فيقول روى البخاري في صحيحه من حديث عكرمة عن ابن عباس قال ذكر الناس في كل جمعة مرة فان ابيت فمرتين - 00:44:58
هذا ما ودنا نقول ذا الحديث لكم عشان دروسناكم؟ خمسة دروس والله ما عدنا نقول اول الحديث لكم ذكر الناس في كل جمعة مرة فان بس ذكر ترى التدريس غير الموعظة - 00:45:16

قال ذكر الناس في كل جمعة مرة فان ابيت فمرتين فان اكثرت فثلاث ولا تمل الناس هذا القرآن ولا الفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديث فتقصر عليهم فتقطع عليهم حديثهم ولكن انصت حتى اذا امروك - 00:45:26
فحديثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلونه وكما قال عليه الصلاة والسلام نابغة الحملة من النابغة قال سجع كسجع - 00:45:44

الكهان لما قال انتقطع يد فلانة نسيت اسمها قال ان قال انتقطع في طفل كذا وكذا؟ المهم انه صار فيه سجع في الدعاء زل من ذهن الحديث فانكر عليه وسلم وقال ذلك من من اخوان الكوهان او انه سجع كسجع - 00:45:58
الكهان. لكن هناك بعض الادعية المستوعة هل منقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم كقوله والحديث كثيرة فيها ترى منها مثلا عندك حديث ابي هريرة قول النبي وسلم كان يقول عليه الصلاة والسلام في سجوده اللهم اغفر لذنبي - 00:46:19

قل له دقه وجلة علانيته وسر هذه فيها نوع سجد صحيح الامام مسلم من حديث علي ابن ابي طالب قال ثم يكون من اخر ما يقول
بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت - [00:46:35](#)

اعلم بمني انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت. هذى كلها مجزوعة ولكنها مفولة عن النبي صلى الله عليه وسلم وانني اوصي
اخواني من اراد ان يدعو والا يتكلف لا بسجع الدعاء ولا باختيار الفاظه ولا بكترة اعرابه ولا بتحقيق اعرابه - [00:46:50](#)
فانه كما قال العلماء اذا حل الاعراب ذهب الخشوع اذا اذا تفكرت في الاعراب اللهم اغفر لي فانك انت الغفور لا يا شيخ هذى وش
هي؟ هذى انت الغفور وهذا خبر من - [00:47:08](#)

راحة راحة الخشوع قبل ما ينام من الخشوع لكن يدعو الانسان بما يجري على لسانه وما ينقدح في قلبه من من خيري الدنيا والآخرة
بل ان فان الله لا يحتاج في استجابة الدعاء ولا في الدعاء لا الى اعراب ولا الى - [00:47:23](#)
ولا الى سجع ولا الى تمييق كلمات ولا الى كتابة الفاظ لان الله ما ينظر الى مثل هذه الالفاظ وانما ينظر الى ما يقوم في القلب من
 حاجات العبد. لان ما في اللسان انما يعبر عما في القلب. فلو اخطأ لسانك فالعبرة على ما في - [00:47:39](#)
فالعبرة على ما في القلب ثم اوصي اخواني ايضا الا تتكلفوا هم الاجابة فان من تكلف هم الاجابة فقد اساء الظن بالله هو مني يا
اخوان من تكلف هم الاجابة - [00:47:56](#)

واستبطأها فانه قد اساء ظنه بربه قالوا ليه قالوا لان الله انما امرنا بشيء فجعله من افعالنا وخص نفسه بشيء فجعله من فعله فانت
مطلوب ان تقوم بما هو يخصك من فعلك - [00:48:15](#)

اسمع الى قول الله جل وعلا وقال ربكم ادعوا اذا نسب الفعل لنا يوم جت الاستجابة وش قال استجب اذا الاستجابة من افعال الله
فلا يجوز لك ان تسيء الظن بربك بانه لا يقوم بما وعد به - [00:48:29](#)

هذا كله من سوء الظن بالله جل وعلا. ولذلك كان بعض السلف كعمر وغيره يقولون اننا لنتحمل اننا لنجعل هم الدعاء ولا نحمل هم
الاجابة لان لان الذي وعد بالاجابة هو من لا يخلف الميعاد جل وعلا. لكن انت المهم تدعوا انت - [00:48:44](#)
انت قم بما امرت به واما ما كان من خصائص الله وافعاله فلا شأن لك به نعم سؤالك ادم اي نعم نعم اي واضح واضح
فاهم فهمت - [00:49:01](#)

شف ان مقام الاستدلال يختلف عن مقام انتبهوا ما يقال في الاذاعات الصباحية لان ما يقال في الاذاعة الصباحية لا شأن له قوة
الدليل ثم انتقال من الى ما هو - [00:49:38](#)

اضعف منه قليلا ثم الى ما بعده لانه في مقام الاستدلال يطلب ان يكون اول ادلة هو اقوى لا تستدل باضعف الادلة فيخصمك
فيحجك الخصم ولذلك اذا قالوا ادلتها الكتاب والسنة لان اعظم ما يستدل به - [00:49:54](#)
الكتاب لانه متواتر كله ولا يمكن ان يدخله التضعيف والتصحيح ثم بعد ذلك السنة لان منها ما هو متواتر ومنها ما هو احد طيب ثم
بعد ذلك قالوا القباس لانه ليس دليلا ذاتيا وانما دليلا تبعيا كما شرحتناه في قواعد الاصول. او يقول الاجماع ثم بعد ذلك القياس -
[00:50:13](#)

في مقام الاستدلال لابد ان نبدأ باقوى الادلة. فابتدأونا بالقرآن دائمًا في مقام الاستدلال ليس بداعا من القول لانه يطلب في مقام
الاستدلال ان تستدل باقوى ما وجدت واما في مقام الاذاعة الصباحية فليس ثمة حاجة في ان تبدأ بالقرآن دائمًا - [00:50:32](#)
اول شيء لعدم النقل والشيء الثاني لوجود هذا الحديث الذي ذكرته وجه الاستدلال منه. والامر الثالث خوف انقادح تلك في اذهان
الناس انه لابد ان يبدأ به. ولذلك جعلت هذه قاعدة - [00:50:51](#)

خير بداية وهذا ليس ب صحيح هذا هذه مخالفة ليست هذه صحيحة. فهمت يا شيخ محمد؟ ما الذي فهمته عن غيره واضح
محمد الاجماع لا لا هذه ترى من هذه من من زلات الاصوليين العظيمة التي نبهت عليها في مواضع من الكتب - [00:51:04](#)
ونبه عليها شيخ الاسلام ونبه عليها كثير من اهل العلم قالوا ان هذا من مزالق الاصوليين قالوا استدل باقوى ما وجدت وهو الاجماع. لا
يا اخي اعظم شيء يستدل به هو كتاب الله. لانه دليل بالذات - [00:51:37](#)

فانت تستدل بالقرآن لانه قرآن فاذا هذا دليل ذاتي ثم بعد ذلك تستدل بالسنة لانها المصدر الثاني من مصادر التشريع وهي تستدل بها لانها سنة لكن الاجماع ما تستدل به لانه اجماع لا تستدل به لان القرآن دل على ان الاجماع حجة - 00:51:55

فاذا صار دليلا فرعيا دلالة القرآن عليه. لكن ما تقول والله انا استدل بالقرآن لان القرآن دل على ان القرآن حجة. لان القرآن في ذاته حجة دليل بالسنة لان السنة في ذاتها حجة لكن الاجماع ما تستدل به لان الاجماع في ذاته حجة لان القرآن دل على انه حجة ولا استدل بالقياس لان - 00:52:15

حججة بذاته لان القرآن دل على ان القياس حجة فاذا في مقام الاستدلال استدل بما يعود الاستدلال به الى ايش؟ الى الذات. هذا اقوى ما وجدت فاذا ترتيب الادلة كذا القرآن السنة الاجماع القياس - 00:52:37

هذه هي المنقول عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولذلك كان الصحابة اذا عرّض لهم قضايا ينظرون اولا في حكمه وبين ما جماعة في القرآن فان لم يجدوه نظروا في السنة فان لم يجدوه نظروا فيما قضى به الصالحون. هكذا كان عمر وابو بكر وابو عمرو وغيره - 00:52:55

وكذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا الى اليمن قال لهم تحكم؟ قال ايش؟ بكتاب الله. طبعا وهذا حديث على شهرته الا ان فيه شيء من المقال والكلام لكن بمجموع طرقه قد يصل الى درجة الاحتجاج - 00:53:17

فقال بكتاب الله قال فان لم تجد؟ قال في السنة رسول الله. قال فان لم تجد قال فيما قضى به الصالحون؟ قال فان لم تجد قال فاجتهدرأيي ولا اال فهذا هو الذي ينبغي - 00:53:32

آآ السير عليه في ترتيب الاستدلال كيف ماشي مقبولة هذى لان لان العلماء مختلفون هل يمكن ان ينعقد الاجماع من غير دليل ولا لا بد في اجماعات الدنيا ان تكون مستندة الى دليل - 00:53:46

فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح ان كل اجماع لابد ان يكون مستندا الى دليل. فقولنا دليل آآ دليل هذه المسألة الاجماع هو في الحقيقة اه تعبير عن هذا الفرع الذي نتج عن - 00:54:13

ثبوتي الدليل ولكنك لو صبرت اجماعات العلماء رحّهم الله فانه قد يخفى عليك وجه الاجماع في هذه ايش يا جماعة؟ المسألة لكننا نجزم انها لابد ان تكون مستندة الى دليل لكن ومع ذلك - 00:54:26

وهذا يدل يا شيخ عبد المجيد ان الاجماع لا يمكن ان ينعقد بذاته كالقرآن والسنة لا. وانما ينعقد بدلاله الدليل لكن لاستدلال بالالية لا تستمد حجيتها من مصدر اخر. بل هي في ذاتها حجة - 00:54:43

فالاجماع هذا ليس بحججة في ذاته وانما يستمد حجيته من استناده الى هذه الالية او الى هذا النص الذي بسببه انعقد اجماع العلماء.

فالاجماع اضعف من القرآن واضعف من السنة. مقارنة - 00:54:59

الكتاب والسنة ما يجوز لك ان تقدم الاجماع على الكتاب والسنة وهذا من مزالق الاصوليين لانهم ساروا اصلا الاصوليين او او او بعض الاصوليين من اهل البدع من المعتزلة والاشاعرة وهم وهم يعني كثير من اساطير الاصول وفحول الاصول - 00:55:16

يقررون ان ان ظواهر النصوص نصوص الكتاب والسنة ان ايات الكتاب والسنة انما تفيد الظواهر لا القطع واليقين. هذا مذهبهم الفلسفي فاذا الاستدلال بظواهر النصوص عندهم ضعيف جدا فصار الاجماع عندهم - 00:55:35

اقوى فقدموه لكن لما دخل اهل السنة وميزوا الغث من المسئل في المسئل التي يقررها هؤلاء ربوا اعادوا الترتيب مرة اخرى فقالوا القرآن هو اقوى ما يستدل به فلا يجوز تقديم الاجماع عليه مطلقا - 00:55:50

ها كيف والله انت تعرف ان العبادات مبنية على التوقيف وان صفة العبادة مبنية على التوقيف وانه لا نعرف ان النبي عليه الصلاة والسلام فيما نقل عنه من صفات صلاة الجنازة - 00:56:05

اه لحديث مالك حديث مالك وحديث ابي هريرة وحديث ابن عباس وغيره الا نقل فقط فاتحة الكتاب واما دعاء الاستفتاح فلا اعلم ثابتنا فحيث لا يعلم ثبوته فلا يقال به في صلاة - 00:56:23

الجنازة ولان مبني صلاة الجنازة على على الاستعجال والاسراع بالمير ما استطعنا فيقتصر فيها على الوالد اجركم بقى الاذان يعني

يٰٰاهٰ احٰسٰت بٰسٰم اللٰه وَالْحَمْد لِلٰه وَالصَّلٰوة وَالسَّلٰام عٰلٰى رَسُول اللٰه - 37

غالب ما انطوى عليه هذا الحديث سوف يأتينا مفصلا في احاديث خاصة تحمل الاحكام التي يحملها ثانيا هذا الحديث فانا اذكر لكم فوائد يعني واتجاوز عن بعض الفوائد لانني سأذكرها عند احاديثها - 00:57:56

شرط المصنف - 00:58:12

ومع ذلك ادخلها في كتابه لانه رحمة الله تعالى واجل له الاجر والمثوبة وعامله بعفوه ومغفرته واعلى نزله في درجات الجنة هو
وعامة علماء المسلمين من اهل السنة والجماعة اه اشترط الا يدخل في كتابه هذا كتاب العمدة الا ما اتفق عليه - 00:58:33
الشيخان وهذا الحديث من جملة ما خالف فيه شرطه ذلك ولكن كما ذكرت ان هذا الشرط شرط اغليبي لا شرط الكلي كما بدأ
كما قدمناه في اول هذا الكتاب - 00:58:50

فهذا الحديث قد انفرد بآخر اوجه الامام مسلم ولكن لم يخرجه الامام البخاري. هذه المسألة الاولى فانتبهوا لها المسألة الثانية مع ان هذا الحديث في صحيح الامام مسلم الا ان بعض اهل العلم حكموا عليه بالضعف - 00:59:01
يا ستيير يا ستيير مع انه في صحيح الامام مسلم الا ان بعض اهل العلم حكموا عليه بالضعف شيخ فهد حكموا عليه بالضعف قالوا ليه لماذا؟ قالوا لان هناك راويا يقال له ابو الجوزاء - 00:59:20

يروي هذا الحديث عن عائشة رضي الله تعالى عنها وقد قرر بعض أئمة النقد من علماء الحديث أن هناك انقطاعاً في رواية أبي الجوزاء عن عائشة فإذا الحديث هنا فيه انقطاع وقد شرحنا فيه شرح البيقونية أن من جملة الحديث الضعيف المنقطع أن هناك انقطاعاً بين أبي الجوزاء وبين عائشة رضي الله تعالى عنها وأبو الجوزاء اسمه أوس بن عبد الله الريعي رحمة الله تعالى ولكن هل هذه العلة صحيحة وهل هناك جواب عنها - [00:59:59](#)

الجواب اجاب عن هذه العلة جمع من اهل العلم بان ابا الجوزاء قد وثقه كثير من اهل العلم رحمهم الله تعالى من ائمة الجرح والتعديل
وقد اخرج له البخاري رحمه الله تعالى في حديث - 01:00:18

روج ثقة وهو قد ادرك عائشة جزما ادرك عائشة جزما - 36:00:01

لأنه رحمة الله توفي بعدها بكم؟ قال وقد توفي بعدها بست وعشرين سنة يعني هو ادركها جزماً لانه توفي بعد وفاتها بست وعشرين سنة وعمره اكبر من ذلك فاذا دل ذلك على انه قد ادركها. فاذا تحققت في - 01:00:54

بابي الجوزاء معاصرة عائشة ولا مذهب مسلم رحمة الله تعالى ايه وكثير من علماء اهل الحديث الاكتفاء في صحة الرواية
بمعاصرة الراوي بمن روى عنه. ولا يلزم ان نزيد - 01:01:11

على المعاصرة التأكيد هل لقيه وسمع منه ولا الاكتفاء بالمعاصرة هذا مذهب اكثر المحدثين قالوا بما انه في عصره وقد لقيه فان هذا كاف. لكن كونه سمع منه او ما سمع منه هذا شرط لمن اراد ان يكون حديثه من اصح انواع الحديث - 01:01:29

ولذلك فاق البخاري في احاديثه صحة على احاديث مسلم. لأن البخاري لا يكتفي بالمعاصرة ولا باللقاء فقط بل يشترط شرطاً زائداً وهو أن يثبت عند البخاري سماع الراوي من يروي عنه - [01:01:52](#)

انتبه لهذا ولذلك صارت احاديث البخاري اصح الاحاديث. مسلم لا يشترط السمع وانما يشترط المعاشرة مع اللقاء. المعاصرة واللقي
فإذا تحققت المعاشرة واللقاء فان هذا كاف. ولذلك هذا الحديث حديث صحيح. لماذا؟ لأن دعوى الانقطاع بين ابى الجوزاء -

وعائشة رضي الله تعالى عنها ليس عليها دليل ليس عليها دليل بل شواهد الاحوال تدل على انه آآ على انه عاصرها وانه لقيها ايضا فهذا كاف في صحة تحديته فـ تحديته عنها . مع ان هذا الحديث ليس ، عزلا عن الشواهد - 01:02:30

متتابعات لا بل له شواهد كثيرة تشهد له في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين. فإذا خلاصة المسألة الثانية الكلام في صحة الحديث او ضعفه - 01:02:50

وقد رجحت لكم ان الحديث صحيح وان ما اعل به من الانقطاع بين ابى الجوزاء وبين عائشة ليست علة مقبولة اذ لا دليل عليها ومن فوائد هذا الحديث ايضا قولها كان - 01:03:07

كان لقد تقدم لنا ان القاعدة الاصولية في كان انها تفيد الدوام او الاكثريه الا بدليل ناقل عنها. فإذا قالوا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كذا وكذا فهذا دليل على ان هذا هو - 01:03:22

حالته الدائمة او اكثرا حواله فإذا هي محمولة على الدوام او الاكثريه الا قرينة ناقلة او صارفة لكنها هنا لا تفيد الا المداومة ما تفيد الاكثريه في هذا الحديث. قالوا لاماذا؟ قالوا لأن المعهود من النبي وسلم في في صلاته عند جميع الراصفين انه دائما يستفتحوها بماذا - 01:03:36

بالتكبير والقراءة يستفتحوها باي شيء بالحمد لله رب العالمين. فإذا كان هنا لا تفيد الاكثريه على بابها الذي جرينا عليه. وإنما تفيد الدوام والاستمرار لانه من المعلوم ان التكبير اي تكبيرة الاحرام والاستفتح بالفاتحة مع قراءة الفاتحة من الاشياء التي داوم - 01:03:57

عليها النبي صلى الله عليه وسلم ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على ان اول ما يدخل العبد به في صلاته هو تكبيرة الاحرام وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في بيان نوع مشروعيتها مع اتفاقهم على انها مشروعة وانها اول ما يبتدا العبد به صلاته لكن - 01:04:18

اختلفوا في نوع مشروعيتها فقال قوم بانها شرط من شروط صحة الصلاة وقال قوم بانها ركن من اركان الصلاة انها ركن من اركان الصلاة - 01:04:39

قالوا لاماذا ركن من اركان الصلاة؟ قالوا لاماذا داخلة في ماهية الصلاة وتركيبتها طيب فان قلت وما الفرق بين الشرط والركن؟ اقول الشرط هو ما يطلب تحصيله قبل الصلاة ويطلب استمراره ودوامه الى الفراغ من الصلاة. وتكبيرة الاحرام لا يطلب تحصيلها قبل الصلاة. وإنما هي داخلة في ماهية الصلاة فهي كالركوع - 01:04:53

السجود في الركوع ليس شرطا فالسجود والركوع ليست شروطا بل هي اركان لاماذا داخلة في تركيبة الصلاة. في ماهية الصلاة في صفة الصلاة. اما الوضوء فهو شرط لانه يطلب تحقيقه - 01:05:15

قبل الصلاة استقبال القبلة شرط لانه يطلب تحقيقه قبل الصلاة. ستر العورة شرط لانه يطلب تحقيقه قبل الصلاة. واما ما كان داخلا في ماهية الصلاة فيسمى ركنا ولا يسمى شرطا فالاصلح من خلاف اهل العلم ان ان تكبيرة الاحرام - 01:05:29

ركن من اركان الصلاة ليست بشرط والله اعلم وفي تكبيرة الاحرام فروع الفرع الاول ما ذكرها الجواب اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في ذكر تكبيرة الاحرام فمن اهل العلم وهم الحنفية - 01:05:45

قالوا ويدخل العبد في الصلاة بكل لفظ ينبع عن عن التعظيم كقولك الله اعظم الله اجل الله اكبر الله اقدر فهم لا يجعلون التكبير من جملة شروط تكبير الدخول في الاحرام في احرام الصلاة - 01:06:04

ولكن هذا القول ضعيف وهو اضعف وهو من اضعف الاقوال المنسوبة المقوولة في هذه المسألة وحجتهم في ذلك ان الله جل وعلا قال وذكر اسم ربه فصلى فلو اثنا ذكر الله هنا بالتكبير الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم لكان ذلك فيه زيادة - 01:06:25

على القرآن والزيادة على القرآن نسخ عند الحنفية والسنة ما تنسخ القرآن. وان شرحا هذه فيه تذكرون في قواعد الاصول شرحا هذه في قواعد الاصول. القول الثاني المنقول عن بعض الشافعية انه يصح الاستفتح بالله اكبر ويقولك الله الاكبر. فيصح ان تستفتح - 01:06:45

بها منكرة ومعرفة بالالف واللام ولكن هذا ايضا فيه نظر لان جميع الراصفين لصلاة النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم ما ذكروا الا انه كان يستفتح الصلاة الله اكبر - 01:07:08

ومذهب اكثرا اهل العلم هو القول الثالث وهو عدم صحة الاستفتاح بشيء الا بقولك الله اكبر لأن جميع الواصفين لصلاة انما ذكروا استفتاحه بقولك الله اكبر قول النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة في الصلاة وتحريم تحريمها - [01:07:23](#)

التكبير فهذا هو المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم فإذا قارنت هذا المنقول عنه وهو فعل بقوله صلوا كما رأيتمني اصلی انتج لك وجوب لفظة الله اكبر لا يجزئ غيره - [01:07:43](#)

مقامها لا يجزئ غيرها مقامها الفرع الثاني ما الحكم لو سابق المأمور الامام فيها او وافقه ما الحكم لو سابق الامام المأمور فيها او وافقه عفوا ما الحكم لو سابق المأمور فيها امامه او وافقه؟ الجواب لا تتعقد صلاة المأمور - [01:08:01](#)

لا تتعقد صلاة المأمور الفرع الثالث ما حكم رفع اليدين مع تكبيرة الاحرام؟ الجواب رفع اليدين مع تكبيرة الاحرام مجمع على مشروعه وسنته رفع اليدين مع تكبيرة الاحرام مجمع على مشروعه وسنته - [01:08:30](#)

فرع ما شرط صحتها ما شرط صحة اعتداد كونها تكبيرة نقول يشترط لصحتها ان يأتي بها حال كونه قائما مع القدرة فلو انه كبر وهو - [01:09:00](#)

لا يزال يقوم من الجلوس يعني مثلا اقيمت الصلاة فكبر الامام ولا يزال جالس فقام ثم قال الله اكبر قبل ان يستتم قيامه فلا تتعقدوا تكبيرة للحرام بل لا بد ان يقولها مع كونه قد استتم - [01:09:23](#)

قيامه فإذا لا تقبل منه ولا تجزئ عنه الا اذا اتي بها قائما مع مع القدرة قرع ما الحكم فيمن عجز عن النطق بها بالعربية ما الحكم فيمن عجز عن النطق بها بالعربية؟ ان تصورنا ذلك طبعا - [01:09:37](#)

الجواب يجب عليه تعلمها حتى وان اخر الصلاة عن اول ووقتها لانها من جملة الاذكار التي لا يؤدي لا تؤدي الا بالعربية فان اعجزه واعياه تعلمها حتى خيف من خروج الوقت فانه يكبر - [01:09:58](#)

بلسانه بترجمتها ولا حرج عليه لان قولها باللسان العربي من جملة الواجبات وقد تقرر عند العلماء ان الواجبات ايش تسقط بالعجز عنها وقد تقرر عند العلماء ان الواجبات تسقط بالعجز عنها - [01:10:18](#)

ولكن يجب عليه ان يتعلمها ايضا فرع ما مناسبة افتتاح الصلاة بهذه اللفظة ما مناسبة افتتاح الصلاة بهذه اللفظة الجواب حتى يشعر نفسه ويدركها بعظيم من سيف بين يديه وانه الكبير الذي لا اكبر منه والعظيم الذي لا اعظم منه - [01:10:39](#)

وان كل شيء سواه انما هو صغير حقير لا يقوم له شيء فهذا فيه تذكير للقلب بان من ستفق بين يديه ومن سخاطبه الان ليس ثمة شيء من الدنيا في الدنيا اكبر منه ولا اعظم منه - [01:11:03](#)

ولا اجل منه ولا اقدس منه جل وعلا فإذا هذا فيه حماية للقلب على الانصراف لشهوات الدنيا وملذاتها والتفاته الى حطامها من ها هنا وهناك فان العبد اذا علم ان من اسماء ربه الكبير وان من صفاتاته - [01:11:18](#)

الكبر وانه اكبر من كل شيء واستشعر كبر الله جل وعلا على كل شيء وعظمته على كل شيء كان ذلك المعنى حاضرا في قلبه فانه لا يمكن ابدا ان ينصرف قلبه الى - [01:11:37](#)

هنات الدنيا وشهواتها وهياشاتها ولا لا يا جماعة فإذا المناسبة في افتتاح الصلاة بهذه اللفظة لان الصلاة لا مبنية على الخشوع والخشوع وحضور القلب فالقلب لا يمكن ان يكون خاشعا حاضرا - [01:11:53](#)

متذمرا متأملا الا اذا اذا غفل عن شهوات الدنيا وملذاتها وذلك يكون بتذكيره دائمًا بين الفينة والاخري في كل افعال الصلاة انك الان تعبد من هو اكبر شيء وتسأل اكبر شيء - [01:12:09](#)

ولذلك صار التكبير في كل تنقلات الصلاة الا في الرفع من الركوع واضح يا جماعة ولا لا كل تنقلات الصلاة الا في الرفع من الركوع كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة - [01:12:28](#)

طيب ومن مسائل العامة في هذا الحديث وهي المسألة الخامسة الافعال التي نقلتها عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث كلها افعال واجبة - [01:12:42](#)

كلها افعال واجبة بل هي من جملة الاركان التي يستدل العلماء بهذا الحديث على ركينيتها يعني يجعلون هذا الحديث عمدة في معرفة

اركان الصلاة كما يجعلنا حديث المسيح صلاته ايضا عمدة في معرفة اركان الصلاة - [01:12:59](#)

فحديث عائشة وحديث المسيح صلاته هذه من جملة العمد التي تعرف بها اركان الصلاة فان قلت طيب عائشة انما نقلت لنا فعل النبي صلى الله عليه وسلم والافعال لتفيد الاستحباب فضلا عن الوجوب فضلا عن كونها اركانا - [01:13:18](#)

فكيف يستدل العلماء بهذه الافعال على ركتينتها؟ الجواب نحن لا ننظر الى الافعال مجردة عن الاقوال المقرونة بها بل ننظر اليها مع قوله جل وعلا اقيموا الصلاة وهذا امر قولي يفيد الوجوب وننظر اليها يا مقرونة مع قول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:36](#) فصلوا كما رأيتمني اصلي فاذا الفعل كما تقرر عند العلماء الافعال تفید الوجوب اذا اقترن بقول يفيد الوجوب فانتبه لهذا ومن فوائد هذا الحديث ايضا قولها رحمة الله رضي الله ورضي عنها - [01:13:55](#)

والقراءة بالحمد لله رب العالمين استدل به ما للك ومن قال بقوله بان المشروع هو ترك دعاء الاستفتاح وهذى مسألة شرحناها سابقا ان مالك رحمة الله ومن نحى منحاه في مذهبة وقوله - [01:14:15](#)

يرى انه ليس من السنة ان يستفتح الانسان في الصلاة الا بالحمد لله رب العالمين. يعني تكبر ثم تقول الحمد لله مباشرة حتى البسمة يرى الامام مالك انها لا تذكر في افتتاح - [01:14:37](#)

في في قراءة الفاتحة لان عائشة تقول كان يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين هذا على قراءة الكسر في قولها والقراءة وهي الموجودة عندكم فاذا هو يستفتح الصلاة بامرین - [01:14:51](#)

يستفتح الصلاة بالتكبير قراءة ايضا لكن على قراءة الفتح يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة فهذا يدل على قول الجمهور قراءة الفتاح تدل على قول الجمهور وقراءة الكسر تدل على قول مالك - [01:15:11](#)

كما قاله ابن دقيق العيد في الاحكام يعني ان اول شيء يفتح به قراءته من القرآن هي الحمد لله رب العالمين. هذا لا ينافي انه يقول قبلها شيئا ليس من القرآن - [01:15:31](#)

اذا الموضع موضع اجمال ولا ان قرأتها بالفتح دلت على دعاء الاستفتاح وان قرأتها بالكسر دلت على ترجيح قول الامام مالك. اذا الموضع موضع اجمال فنحتاج الى البيان فدللت الاحاديث الاخرى التي نقل فيها استفتاح النبي صلى الله عليه وسلم بين التكبير والقراءة دلت - [01:15:44](#)

دلالة بيان على ان الاستفتاح مشروع قبل قراءة الفاتحة وقد تقرر عند العلماء ان المجمل لابد وان يحمل على المبين فالنبي صلى الله عليه وسلم بين ذلك بان الاستفتاح دعاء الاستفتاح من جملة سنن الصلاة - [01:16:08](#)

ومندوباتها قبل قراءة الفاتحة ولئن سلمنا ان حديث عائشة فيه احتمال فان المتقرر في قواعد الراسخين في العلم الرسوخ في العلم ان الامر المحتمل يحكم على المحكمة ولا ليه يا جماعة - [01:16:28](#)

فحديث عائشة يحتمل ويحتمل اذا لماذا؟ لا نحمل هذا الامر المحتمل على الامر المحكم وهو استفتاح النبي صلى الله عليه وسلم ادعية الاستفتاح كما في حديث ابي هريرة وابي سعيد وغيرها - [01:16:45](#)

هذا من قواعد الرسوخ في العلم انه اذا اشكل عليك امر قد بين في مكان اخر او اجمل امر قد وضح وفصل في مكان اخر انك تحمل مكان الاشكال على موضع - [01:16:58](#)

الاحكام لقول الله جل وعلا ها واما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلاه. اذا يفهم منها ان طريقة الراسخين في العلم عدم اتباع المتشابه منه بل رد المتشابه الى المحكم والمحتمل الى الصريح - [01:17:08](#)

هذا هو القول الصحيح ان من السنة دعاء الاستفتاح وان حديث عائشة لا يدل عليه على تركه ومن فوائد هذا الحديث ايضا استدل بهذا الحديث الائمة المالكية على عدم الابتداء بالبسملة - [01:17:27](#)

عند قراءة الفاتحة لانها قالت ويستفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين. فهل ذكرت باسم الله الرحمن الرحيم؟ الجواب ما ذكرته فاذا المالكية نظروا الى هذا الحديث فقالوا اذا يشرع في الفاتحة مباشرة من غير ذكر البسمة - [01:17:46](#)

وهل يبدأ بالبسملة او لا يبدأ؟ هذه فيها ثلاثة اقوال عند اهل العلم رحهم الله الائمة المالكية قالوا ما يبتدئ بالبسملة مطلقا بل يبدأ

مباشرة بالحمد لله رب العالمين الشافعية عكسوا الامر - 01:18:03

فقالوا قولا ها بعيدا عن قول المالكية قالوا بل ان البسمة اية من ايش الفاتحة فلا بد من الاتيان بها لا سرا بل يجب ايش ؟ الجهر بها يعني موبس الاصرار الجهر به - 01:18:20

واما مذهب الحنابلة ومن وافقهم من اهل العلم رحم الله الجميع رحمة واسعة. فان فيه توسط وهو مشروعية البسمة الاستحباب او سنية البسمة قبل قراءة الفاتحة وسننية الاسرار بها الا اذا اقتضت المصلحة الجهر بها فيجهر في حيث يعني فيجهر بها حيث دعت المصلحة لذلك - 01:18:36

وهذا القول الثالث هو القول الصحيح في هذه المسألة ان شاء الله فان قلت وماذا تقول في حديث في حديث عائشة هذا انتبهوا يا جماعة ماذا تقول في حديث عائشة هذا - 01:18:59

يستفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين نقول هو مجمل قد بينته الاحاديث الاخرى الواردة في ان النبي وسلم كان يستفتح القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم فان قلت طيب وكيف تفعل بالحديث الاخر وهو من اقوى ادلة المالكية. وهو في الصحيحين من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:19:13

ابا بكر وعمر وفي رواية الامام مسلم وعثمان كانوا يستفتحون القراءة بالحمد الصلاة بالحمد لله رب العالمين زاد الامام مسلم لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخره. هذا حديث ما في كلام - 01:19:36

لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم لا في اول قراءة ولا في اخره كيف تجيب عن هذا الجواب ان المتقرر عند العلماء ان خير ما فسرت بسنة هي السنة فعدم فقوله لا يذكرون لا يريده بها عدم اصل القول - 01:19:53

وانما يريده به ما بينته رواية ابن خزيمة وغيره من انهم لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم وفي وفي رواية اخرى وكانوا يسرون. فاذا قوله لا يذكرون لا بد ان يفسر بما - 01:20:11

بالروايات الاخرى بقوله لا يجهرون بقوله كانوا يسرون وبهذا وهذا القول الذي رجحته وهو قول الحنابلة هو القول الذي تتألف به الادلة وتنبع اسسه ببعضها على بعض. فما كان مجملا رددناه الى - 01:20:27

وما كان محتملا رددناه الى الصريحات المحكمات وما كان ها اه وما كان يعني مطلقا رددناه الى المفسرات اه في الروايات اه في الروايات الاخرى فان قلت وهل البسمة اية من الفاتحة اصلا؟ اقول هذه مسألة خلافية بين اهل العلم ولكن ارى ان الوقت قد ازف - 01:20:46

ولعلنا نذكرها الدرس القادم ان شاء الله. والله اعلى واعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تابع بقية هذه المادة من خلال المادة التالية - 01:21:12